

مؤتمر صحفي مشترك لرئيس الحكومة اللبنانية، سليم الحص، وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين أولبرايت 1999/9/4* [مقتطفات]

قال الحص: "أهلاً وسهلاً بكم جميعاً، أود أولاً أن أرحب بالسيدة وزيرة الخارجية الأميركية في لبنان راجياً أن تساهم جولتها في الشرق الأوسط في تحديد مواعيد لإطلاق عملية السلام مجدداً انطلاقاً من النقطة التي توصلت عندها عام 1996. كان اجتماعنا جيداً أكدت خلاله التزامنا مسيرة السلام في إطار تلازم المسارين اللبناني والسوري على أننا معنيون بانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان كما نحن معنيون بانسحاب القوات الإسرائيلية من الجولان. كما أكدت التزامنا القرار 425 الذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب الكامل من كل الأراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً وهناك إجماع بين اللبنانيين على دعم حركة المقاومة للاحتلال ما دام هناك قطعة من أرض لبنان ترزح تحت الاحتلال الإسرائيلي."

ثم تحدثت أولبرايت، قالت: "أود أولاً أن أعرب عن مدى سروري لوجودي هنا في بيروت، ولأعرب عن سروري كوني وصلت عبر مطار بيروت الدولي لأول مرة منذ 16 عاماً. لنأمل أنه في هذه المنطقة، حيث كان هذا الأمر استثنائياً، أن يصبح يوماً بعد يوم عملاً روتينياً. لقد استمتعت كثيراً حين زرت لبنان عام 1997، وأقدر الفرصة التي سنحت لي اليوم أن ألتقي رئيس الوزراء ومسؤولين لبنانيين آخرين. إن لدى الولايات المتحدة ولبنان تاريخاً طويلاً من العلاقات الوطيدة. والمجتمع اللبناني. الأميركي هو مجتمع له مساهمات غنية جداً في أميركا حيث شارك الجميع في تكريس إيماننا بالديمقراطية. وأطلعت الرئيس الحص على أن الولايات المتحدة ملتزمة استقلال لبنان الكامل وحرية وسيادة أراضيه، ونحن نتطلع قدماً إلى اليوم الذي نرى فيه هذا البلد حراً من كل الجيوش الغريبة وأيضاً من خطر الإرهاب والعنف. ولتحقيق هذه الغاية، جئنا إلى المنطقة لاستكشاف الاحتمالات كي نستأنف المفاوضات بهدف تحقيق سلام شامل بين إسرائيل وجيرانها العرب بما فيهم لبنان. في الأسابيع الأخيرة، ورغم أحداث مؤسفة، فإن الجو الملائم للسلام لم يكن موجوداً، وكان السؤال الأهم هو إذا كان قادة المنطقة مستعدين لتقديم مقترحات بناءة يمكن من خلالها أن نتمكن من إطلاق مسيرة السلام قدماً، ولكن في الوقت نفسه، من الضروري أن يكون الوضع في الجنوب اللبناني هادئاً."

وأضافت: "إن معارضي السلام يودون أكثر من أي شيء آخر أن يشهدوا دورة جديدة من العنف في جنوب لبنان. فأصدقاء السلام، وأشمل هنا كلاً من الولايات المتحدة ولبنان، يجب أن يعملوا بجهد للحؤول دون ذلك عبر دعمهم مجموعة المراقبة اللبنانية. الإسرائيلية وعبر حضهم الأفرقاء المعنيين على ضبط النفس. إن محادثاتي مع رئيس الوزراء دارت حول العلاقات الثنائية أيضاً، بما فيها الحاجة إلى حل قضايا حصلت في الماضي ذات طابع إرهابي وأيضاً لها علاقة بقضايا الرهائن. كما تحدثنا عن برنامج المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة وعبرت عن رغبة الحكومة الأميركية في أن نرى لبنان محققاً إمكاناته الاقتصادية. إن زيارة العدد الكبير من الأميركيين للبنان هذه السنة أمر مشجع جداً وأنا مقتنعة بأن القرار الذي اتخذته منذ عامين لرفع القيود عن جوازات السفر، كان قراراً صائباً."

مع أن زيارتي للبنان اليوم قصيرة، إلا أنها جزء حيوي جداً من جولتي الشرق الأوسطية، لأنه من دون لبنان لا مفاوضات حول السلام في هذه المنطقة تكون كاملة. ومن دون لبنان، لا يمكن التوصل إلى سلام دائم في المنطقة. وأشكر الرئيس الحص والشعب اللبناني لاستضافتهما الكريمة لي وأمل في أن نستمر في العمل معاً لمصلحة بلدينا وللمستقبل الشرق الأوسط."

[.....]

* "النهار" (بيروت)، 1999/9/6.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx